

## قصائد عربية



محمد العائش القوتي

أنديّة.. ومعالم  
وأرى وجه الأيام يسافر في الليل القاتم.

\* \* \*

أحياناً أصحو من وجعي ..  
أتفرّس في كلّ دروب العمر ..  
مسالك ضاربة في الحزن  
وكتبانٍ مواجع ..  
والشاعر يقرأ فاتحة للموت ..  
يعاقر لوعته .. ويكرّر دعوته الأولى :  
من يرحل في الكلمات ..  
من يصبح للجسد المغلول هيولى ...

\* \* \*

أحياناً أفتح أروقتي للشمس ..  
يفاتحني الوطن المتوحّش بالشجن  
الشتوي ..  
أمدّ يداً ..  
يتسلّل من بين يدي ..  
وطن أخضر  
يرحل في الأنواء

\* \* \*

أحياناً ..  
أتمدّد فوق شريط الظلّ ..  
أطلّ من الشرفات ..  
أراكم أحبابي ..  
وبأيديكم كفن أبيض ..  
يأخذه الرجل «الشاعر»  
ويفرّ الشاعر ..  
يهرب .. يهرب .. يغرقه شجن كافر ..  
شجن من نوع آخر ..

(تونس)

أحياناً أركب أحزاني  
وأرى وجه العالم ..  
منفى تتشكّل داخله  
قسمات الجرح العارم ..  
وأرى كلّ الأطفال .. يحاصروهم  
ألمّ قادم ..  
أحياناً أفتح نافذتي ..  
فأرى الديكور :  
مواسم باهتة ..  
وبقايا

□ □ □